د. بسام أبو عبد الله

قلب أميركا المثقل.. ماذا عن قلوبنا؟

يوم الأحد ٢٨ / ١ / ٢٠٢٤ وقع هجوم على البرج ٢٢ على الحدود السورية– الأردنية، حيث توجد قاعدة أميركية ليست معروفة كثيراً، تنقل الإمدادات لقاعدة التنف غير الشرعية في الأراضي السورية، حيث تدير الولايات المتحدة من هناك حربها ضد الدولة السورية والشعب السوري، وتعمل على حماية أمن الكيان الصهيوني من تلك الخاصرة، كما تقوم من هناك بإدارة خلايا داعش في البادية السورية، وتسلحهم وتدمهم بالمعلومات لاستنزاف الجيش العربي السوري والقوى الحليفة.

العملية ليست الأولى التي تستهدف قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، إذ اعترف البنتاغون بأكثر من ١٥٧ هجوماً على قواته منذ بدء الإبادة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة في ٧ / ١٠ / ٢٠٢٣، وهذه العمليات لم تكن مفاجأة لأنها أفعال طبيعية، ومساندة للمقاومة الفلسطينية البطلة، ورد فعل بديهي على ما ترتكبه الحكومة الفاشية في الكيان من جرائم وقتل بتأييد مباشر من إدارة بايدن التي لم تُخف على الإطلاق دعمها اللامحدود للكيان المجرم بالسلاح والمال والمساندة الدبلوماسية والسياسية والتضليل الإعلامي، ومع ذلك كله، فإن الرئيس الأميركي جو بايدن قال بعد مقتل جنود أميركيين، وجرح العشرات بأن «قلب أميركا مثقل بمقتل جنودها، وسنحاسب وأشطن المسؤولين عن الحادث، وبالطريقة التي نختارها، كما سنحافظ، والكلام لبايدن، على الالتزام المقدس تجاه عائلات الضحايا، ومكافحة الإرهاب!

الرئيس بايدن يعبر بالطبع عن عواطفه تجاه مقتل ثلاثة جنود أميركيين، وعن أن قلب أميركا مثقل، والسؤال الذي يجب أن يطرح عليه، وعلى إدارته: ماذا عن قلوبنا المثقلة بمشاهد الإبادة للأطفال والنساء والمستشفيات والمدارس والبنى التحتية والإعدامات الميدانية للفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية؟

وماذا عن الحصار الاقتصادي والمعيشي وحملات التجويع ضد الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين؟ وماذا عن سرقة النفط السوري والقمح ودعم التنظيمات الإرهابية والانفصالية وتهديد وحدة الدولة السورية وسيادتها واستقلالها؟ وماذا عن كل ما حدث في هذه المنطقة من تدمير وحروب وتصدير للإرهابيين؟ ماذا عن ذلك كله؟ من قال إن سيادة الرئيس بايدن إن قلوبنا ليست مثقلة تجاه ممارساتكم وسياساتكم التي دمرت منطقتنا، وتريد اجتثاثنا من جذورنا وترحيلنا من أرض آبائنا وأجدادنا؟

سياسات أميركا كلها عبر عقود من الزمن تقود لنتيجة واحدة: تزايد الغضب ضد واشنطن، وقوتها المحتلة في بلادنا، والدعم المطلق لسياسات كيان فاشي– عنصري لا يكشف إلا الوجه القبيح لأميركا والغرب الجماعي الذي يتساوى خلفها، على الرغم من أن اتجاهات عديدة داخل أميركا بدأت تُعلي الصوت من خطورة ذلك، إذ كشفت قناة «سي إن إن» في ١٠ / ١١ / ٢٠٢٣ عن تلقي بايدن تحذيرات سمتها «صارخة» من دبلوماسيين أميركيين في العالم العربي من أن دعم واشنطن القوي للحرب الإسرائيلية المدمرة على قطاع غزة يجعلها تخسر الجماهير العربية على مدى جيل كامل، وحسب ما أشارت القناة الأميركية فإنها اطلعت على برقيات دبلوماسية تسلط الأضواء على القلق العميق في أوساط المسؤولين الأميركيين من الغضب المتنامي ضد الولايات المتحدة في العالم العربي منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى، وحذرت إحدى البرقيات الواردة من مسقط العاصمة العمانية أن أميركا «تخسر بشدة في معركة الرسائل» وأن الدعم القوي لما تقوم به إسرائيل في غزة ينظر إليها على أن «أميركا تتحمل مسؤولية مادية وأخلاقية عما يعتبرونها جرائم حرب ضد الفلسطينيين».

وفي برقية أخرى من السفارة في مصر، أشارت إلى ما ورد في صحيفة رسمية مصرية، جاء فيها: «إن قسوة الرئيس بايدن، وتجاهله الفلسطينيين تجاوز كل الرؤساء الأميركيين السابقين»، هذه البرقيات وغيرها، أرسلت لمجلس الأمن القومي، ولوكالة الاستخبارات المركزية سي آي إيه، ولكتب التحقيقات الفيدرالية «اف بي آي»، لاحاطتها بحجم الغضب المتفاعل لأميركا، حسب قناة «سي إن إن».

إضافة لذلك كله فإن مسؤولين في الإدارة كانوا قد أشاروا في جلسة استماع في الكونغرس بتاريخ ٨ / ١١ / ٢٠٢٣ وحذروا من تصاعد الغضب ضد أميركا وإسرائيل بسبب الحرب على غزة، منهم مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف، التي اعترفت بتصاعد مشاعر العداء، واعتبرت أن ذلك مشكلة يجب حلها، حتى يستمر الدور الأميركي في المنطقة، في حين قالت زميلتها نائبة مساعد وزير الدفاع، دانا سترول، إنه إذا لم يتم تقليص الخسائر بين المدنيين في غزة فإن عمليات إسرائيل ستنتهي إلى إخفاق استراتيجي. إذا أضفنا لذلك كله مطالبات أعضاء الكونغرس الأميركي، ومنهم رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، مارك وارنر، الذي رأى أن إسرائيل تخسر معركة الرأي العام العالمي، وهو ما تظهره الاحتجاجات في كل مكان، وأما زميله السيناتور، كريس ميرفي، فقد رفع برقية مع عشرين من زملائه للرئيس بايدن يحثونه فيها على مطالبة إسرائيل بـ«احترام قوانين الحرب، والتعلم من الأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة في حربها ضد الإرهاب».

الحقيقة أن قلب بايدن المنطقة مثقل، ومملتئ بالرفض المطلق للسياسات الأميركية الخاطئة والمدمرة، التي عكست عقلية الاستعلاء والاستهزاء والازدراء لشعوبها، وما لم تتخلص من ذلك فإن قلبها سيزداد تمزقاً، إذ يفترض أن أكثر من عشرين عاماً في أفغانستان ثم الهروب منها، والانخراط الاحتلالي في سورية، وقيادة الحرب الفاشية عليها ثم الفشل، ولبنان، والدعم المطلق لحرب الإبادة في غزة، قد علمت واشنطن دروساً كلفتها ٩ تريليونات دولار، وكلفت شعوب المنطقة مئات آلاف الضحايا، ودماراً واسعاً، وتأخراً في التنمية والازدهار، وتنامياً للفوضى التي تعتقد واشنطن أن بإمكانها أن تديرها لتخدم مصالحها.

للأسف فإن اللغة العاطفية لا تصلح في عالم اليوم والأمس، إذ يؤكد أحد أساتذة المدرسة الواقعية في الولايات المتحدة، جون ميرشايمر، أن الحياة الدولية ستستمر في صراعها من أجل القوة، وأن المنافسة بين القوى العظمى قدر البشر المأساوي، والعالم الآن لا يختلف كثيراً عما كان عليه من قبل، ويشير إلى أنه إذا كان للسلام أن يستمر فيجب أن يبنى على توازن قوى مستقر، وليس على انتشار الأفكار المثالية والأخلاقية فحسب.

ما أريد قوله باختصار: إن عامل القوة والردع هو الذي يدفع كيان الاحتلال الإسرائيلي وداعميه للتفكير مرتين قبل توسيع الحرب من غزة باتجاهات أخرى، ولولا تراكم قدرات شعوب المنطقة، وحركاتها المقاومة، وإشعارها العدو أن زمن الحروب السريعة والانتصارات المطلقة قد ولى، لما نما توازن قوى جديد في المنطقة بفضل صبر شعوبها وتضحياتهم ومقاومتهم، وليس بفضل المفاوضات والمسارات السلمية، لأن المفاوضات والتسويات تحتاج للقوة لحمايتها واستمراريتها، وأحداث غزة أظهرت أن كيان الاحتلال لا يحترم الاتفاقيات، ولا الالتزامات تجاه الآخرين، لأن منطق القوة للأسف هو الذي يفور، وكي لا تبقى قلوبنا مثخنة بالجراح ومثالة ما علينا سوى تعزيز قوتنا، وعوامل صمودنا في عالم لا يحترم إلا الأقوياء.

سبق لصاحب نظرية «صراع الحضارات» منتنغتون أن كتب ما يلي: «لقد فاز الغرب برياءة العالم ليس لتفوق أفكاره أو قيمه، بل لتفوقه في تطبيق العنف المنظم، غالباً ما ينسى الغربيون هذه الحقيقة، أما غير الغربيين فلا ينسونها أبداً».

ولأننا لا ننسى، فقد نشأ رد فعل يتمثل بالمقاومة التي يبدو في أنها الخيار الوحيد لخلق توازن ردع مطلوب لضمان أمننا واستقرارنا، فالحرب كما يقول ميرشايمر «هي نقطة التحول الحتمية لإعادة تعريف موازين القوى»، والسياسة لا يمكن اختزالها في التفاعلات الاقتصادية فقط، بل لابد من النظر بشكل أعمق للأبعاد الثقافية والاجتماعية والتاريخية.

وكي لا تبقى قلوبنا مثقلة بآلامٍ والحسرة والحزن، ما علينا إلا الاستمرار ببناء قوانا الذاتية لخلق توازن يمكن أن يدفع الآخرين للتفكير مرتين قبل أن يدمي قلوبنا.

كاتب سوري

في أول يوم عقب إعلان المقاومة العراقية تعليق عملياتها ضدها

القواعد الأميركية في العراق وسورية تشهد يوماً بلا هجمات

في أول يوم بعد أن أعلنت كتائب حزب الله العراقي، تعليق العمليات العسكرية والأمنية ضد القوات الأميركية بالمنطقة، لم تشهد القواعد الأميركية في العراق وسورية أي هجوم، لتعلن واشنطن عقب مقتل ٣ جنود وإصابة ٤٠ آخرين في قاعدة «البرج ٢٢» على الحدود الأردنية مع سورية، نيتها إرسال دفاعات جوية إضافية إليها.

فقد غابت الهجمات عن القواعد الأميركية في العراق وسورية في أول يوم عقب إعلان «حزب الله» العراقي مساء أول أمس الثلاثاء، تعليق العمليات العسكرية والأمنية ضد القوات الأميركية بالمنطقة ذلك «دفعاً لإحراج الحكومة العراقية».

وتقلت وكالة «السومرية نيوز» عن الأمين العام للكتائب أبو حسين الحميداوي قوله في بيان: «إننا إذ نعلن تعليق العمليات العسكرية والأمنية على قوات الاحتلال، دفعاً لإحراج الحكومة العراقية، ستبقى المقاومة الأميركية بغير الشرعية في سورية، وتذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس أنه سمع دوي انفجارين متتاليين في منطقة قاعدة «حقل العمر النفطي» في ريف دير الزور الشرقي، نتيجة تدريبات عسكرية أجرتها قوات هذا «التحالف، «قوات التحالف الدولي» بالذخيرة الحية.

وكالات

كثف حزب الله أمس من عمليات مهاجمته لمواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة محققاً إصابات مباشرة في تجمعات جنوده المتمركزين فيها وبمحيطها وبتجهيزاتها التجسسية، بالتزامن مع إصابته بدبابة للاحتلال من نوع ميركافا إصابة مباشرة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٣:٥٠ من بعد ظهر يوم الأربعاء ٣١ / ٠١ / ٢٠٢٤ مبنى يتموضع داخله جنود العدو في مستعمرة المطلة بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة».

من جهتها أقرت قناة «١٤» الإسرائيلية بتعرض منزل (المبنى) في مستوطنة «المطلة» لصاروخ مضاد للدروع من لبنان دون أن تأتي على ذكر الجنود المتموضعين فيه، وذلك وفق الإعلام الحربي الذي نقل عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها أيضاً إطلاق ٣ صواريخ من لبنان تجاه مستوطنة «المنارة» بالجليل الأعلى إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه موقع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة «يفتاح» في إصبع الجليل.

جاء ذلك، عقب تأكيد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا العدو الساعة ٠١:٣٠ من بعد ظهر أمس دبابة ميركافا في «موقع بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك عقب أن هاجموا عند الساعة ٠٩:٣٥ من صباح أمس تجمعاً لجنود آخرين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا عند الساعة ٠١:٣٥ من بعد ظهر أمس دبابة ميركافا في «موقع بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، وقبل ذلك، أعلن الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لجنود في «الشرفة» عند تقدير الإصابة بالأسلحة المناسبة.

وقبل ذلك، أعلن الإعلام الحربي في بيانين بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا أو إصابة من نصف ساعة من ذلك التجهيزات التجسسية بـ«موقع حانيتا» بالأسلحة المناسبة.

حزب الله كثف أمس من عمليات مهاجمته لمواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود الشمالية محققاً إصابات مباشرة في تجمعات جنوده (عن الانترنت)

الاحتلال في تلة الطيحات بالأسلحة الصاروخية وأصابوه أيضاً إصابة مباشرة.

جاء ذلك، في حين نفى جيش الاحتلال ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بشأن تقليص قواته المتمركزة في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

وفي وقت سابق أمس، نقل موقع «النشرة» الإلكتروني عن «يديعوت أحرونوت» قولها: إن جيش الاحتلال «قرر تقليص قواته المتمركزة في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية»، مشيرة إلى أن فرقاً أمنية محلية ستتولى عملية الاستجابة للحوادث الأمنية في المناطق المتاخمة لهذه الحدود.

بالمقابل، وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية لإعلام أن قوات الاحتلال قصفت ليل الثلاثاء– الأربعاء أطراف بلدات الناقورة وعين العلام والبيوضة بالأسلحة الرشاشة، تبع ذلك إطلاق قذيفتين على أحراج البلوونة.

ووفق الوكالة، تعرضت بلدة الخيام وأطراف الضهيرة لقصف مدفعي من قوات العدو.

وفي وقت لاحق أمس، تحدث موقع «النشرة» عن تجديد الاحتلال قصفه المدفعي على أطراف الناقورة.

وكالات

كشف من عمليات استهدافه لمواقع وثكنات إسرائيلية شمال فلسطين المحتلة

حزب الله يحقق إصابات مباشرة في آليات وتجمعات جنود الاحتلال ونقاطه العسكرية

العدو الإسرائيلي رفع وتيرة تصعيد عدوانه على غزة وشدد حصاره على المستشفيات

نادي الأسير: الاحتلال ارتكب جريمة إعدام ميداني بحق ٣٠ معتقلاً من بيت لاهيا

صعد الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانه على قطاع غزة، وشدد حصاره على المستشفيات في اليوم الـ١١٧ من العدوان الذي شهد سقوط المئات من المدنيين بين شهيد وجريح، بالتزامن مع ارتكابه جريمة إعدام ميداني بحق ٣٠ معتقلاً من شمال القطاع.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن طيران الاحتلال الحربي شن غارات على منزل في منطقة المغربي جنوب شرق غزة، ما أدى إلى استشهاد مواطنين اثنين، وجرح آخرين، بينما استشهد ٣ مواطنين، وأصيب العشرات بجروح، إثر تواصل القصف المدفعي على مدينة بيت حانون شمال القطاع، ثم نقلهم إلى مستشفى كمال عدوان، تزامناً مع قصف قوات الاحتلال مركبة شمال مدينة رفح، ما أدى إلى استشهاد ٤ مواطنين، بينهم طفل، وإصابة آخرين بجروح، وإصابة عشرات المواطنين، إثر قصف قوات الاحتلال مخيم اليرموك بمدينة غزة، جرى نقلهم إلى المستشفى المعمداني.

بدورها تحدثت قناة «المادين» عن ارتفاع عدد شهداء قصف الاحتلال الإسرائيلي لسيارة في منطقة ميراج شمالي رفح جنوب القطاع إلى ٤ بينهم طفل، بينما استشهد ١٢ مواطناً في غارات إسرائيلية على مناطق متفرقة من مدينة خان يونس على حين استشهد ثلاثة مواطنين في قصف من طائرات مسيرة إسرائيلية شمالي مخيم النصيرات وسط القطاع.

وذكرت القناة أنه تم انتشال عدد من الشهداء من منطقتي الكرامة والمخابرات غربي غزة بعد انسحاب قوات الاحتلال من تلك المناطق، تزامناً مع شن طيران الاحتلال الإسرائيلي سلسلة غارات على وسط مدينة غزة ومخيط منطقة المغربي في المدينة.

بأي ذلك في وقت تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حصارها لمجمع ناصر الطبي ومستشفى الأمل في خان يونس جنوب قطاع غزة، وأفاد شهود عيان وفق وكالة «وفا»، أن قوات الاحتلال تواصل استهداف وحصار مستشفى الأمل التابع لجمعية الهلال الأحمر، للیوم العاشر على التوالي، حيث تطلق الرصاص صوب كل من يتحرك في محيطه.

العدو الإسرائيلي ارتكب جريمة إعدام ميداني بحق ٣٠ معتقلاً من شمال قطاع غزة (عن الانترنت)

وحسب الهلال الأحمر، فقد شدد الاحتلال حصاره على مجمع ناصر الطبي للأسبوع الثالث، ويضم ١٠٠ كادر طبي و٧٠٠٠ نازح، غالبيتهم من الأطفال والنساء في رعب وقلق دائمين.

وطالب الهلال الأحمر المجتمع الدولي بالتدخل الفوري والعاجل لحماية مستشفى الأمل ومقر الجمعية ومن بوجد فيهما من مرضى، وجرحى، وطواقم، ونازحين.

من جهتها، وبحسب «وفا»، حذرت مصادر طبية من توقف المولدات الكهربائية في مجمع ناصر الطبي في أي لحظة، نتيجة نقص الوقود، وأن هناك تراكماً للنفايات في أقسام المجمع وساحاته، والاحتلال يرفض السماح بنقلها إلى الخارج.

ويذكر أن قسم الجراحة في المستشفى قد توقف عن العمل بشكل كامل، بسبب نفاد مخزون الأوكسجين، كما نفد الطعام المخصص للطواقم والجرحى والنازحين في مجمع ناصر الطبي.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني باستشهاد أحد موظفي مستشفى الأمل التابع لها في خان يونس، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه أثناء وقوفه قرب الباب الخلفي.

في الأثناء، أكد نادي الأسير، حسب «وفا»، أن الاحتلال ارتكب جريمة إعدام ميدانية بحق ٣٠ معتقلاً من بيت لاهيا، شمال القطاع بعد العثور على جثامينهم داخل إحدى المدارس التي كان يحاصرها، وهم مكبلو الأيدي ومعصوبو الأعين، أي كانوا رهن الاعتقال.

وأوضح في بيان له أن عمليات الإعدامات الميدانية والاختفاء القسري بحق المعتقلين قد تصاعدت، في ضوء استمرار الإبادة الجماعية في قطاع غزة لليوم الـ١١٧ على التوالي.

وأشار إلى تصاعد شهادات المعتقلين الذين أفرج عنهم على مدار الفترة الماضية، حول عمليات التعذيب والتنكيل والإذلال، بما فيها شهادات لنساء وأطفال.

وشدد على أن إصرار الاحتلال على إبقاء معتقلي غزة رهن الإخفاء القسري، يحمل تفسيراً واحداً، هو أن هناك قراراً بالاستغراد بهم، بهدف تنفيذ المزيد من الجرائم بحقهم بالخفاء.

وأشارت أداره سجون الاحتلال قد أعلنت في نهاية شهر كانون الأول الماضي، عن احتجاز ٦٦١ من معتقلي غزة صنفتهم (بالمقاتلين) غير الشرعيين؛ حسب توصيف الاحتلال لهم، منهم أسيرات، علماً أنه وحسب المؤسسات المختصة ومؤسسات حقوقية دولية فإن التقديرات لأعداد معتقلي غزة تصل إلى الآلاف، غالبيتهم من المدنيين.

ووجه نادي الأسير نداءه مجدداً إلى كل المؤسسات الحقوقية الدولية بمستوياتها المختلفة بضرورة الضغط والعمل على وقف جريمة الإخفاء القسري بحقّ المعتقلين من غزة.

وفي وقت سابق أمس أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان نقلته وكالة «سما»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ١٦ مجزرة في قطاع غزة، راح ضحيتها ١٥٠ شهيداً و٢١٣ جريحاً.

وأوضحت الوزارة أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ١١٧ قد ارتفع إلى ٢٦٩٠٠ شهيد و٦٥٩٤٦ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام في الطرقات، حيث يمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وكالات

«الصحة العالمية»: لا مؤسسة غير «أونروا» لديها القدرة على تقديم حجم ونطاق المساعدة كالوكالة

| الوطن– وكالات

حذرت منظمة الصحة العالمية أمس من أن وقف التمويل لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» سيكون له عواقب كارثية على سكان قطاع غزة، على حين كشف موقع «أكسيوس» الأميركي، أن الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية يضغطان في تنفيذ مخطط لدفع سكان القطاع من خلال إخراج الوكالة منه.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس وفق وكالة «رويترز»: «القرارات التي اتخذتها عدد دول بوقف التمويل لـ«أونروا»، أكبر مورد للمساعدات الإنسانية في هذه الأزمة، ستكون لها عواقب كارثية على شعب غزة».

وأضاف: «لا توجد مؤسسة أخرى لديها القدرة على تقديم حجم ونطاق المساعدة التي يحتاجها ٢.٢ مليون شخص في غزة بشكل عاجل، ونحن نناشد بإعادة النظر في هذه القرارات».

في المقابل ذكر موقع «أكسيوس» الأميركي وفقاً لقناة «القاهرة الإخبارية» أن ما يقرب من ٨ إلى ١٠ من النواب الديمقراطيين اليهود بمجلس النواب الأميركي، التقوا إيجال جورين، المسؤول العسكري في جيش الاحتلال، الذي عرض نحو ٦ بدائل محتملة لـ«أونروا».

وتحدث الموقع أن أحد النواب، ذكر أن انتقاد التي كان يحاول توضيحها مسؤول الاحتلال هي «أننا نريد أن نكون هناك مساعدات إنسانية، لكن «أونروا» تمثل مشكلة، وهذه هي البدائل التي ينبغي استخدامها».

ويأتي الاجتماع بعد أن أعلنت دول غربية عدة، تعليق تمويلها «أونروا»، إثر مزاعم إسرائيلية عن تورط موظفين بالوكالة في تنفيذ هجمات ٧ تشرين الأول الماضي على مستوطنات غلاف غزة.

وحذرت الأمم المتحدة و٢١ منظمة دولية غير حكومية أول من أمس، من أنه «إذا لم يتم التراجع عن تعليق التمويل، فقد تشهد انهياراً كاملاً للاستجابة الإنسانية المفيدة بالفعل في قطاع غزة».

وأول من أمس شددت كبيرة منسقي الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والإعمار في غزة، سيغريد كاغ، على أنه لا يمكن لأي منظمة في الوقت الحالي أن تحل محل أو تستبدل قدرة «أونروا» الهائلة ونسجها وكفاءتها ومعرفتها بسكان غزة، وفق ما ورد في موقع «أخبار الأمم المتحدة».

في الأثناء تحدث موقع «اليوم السابع» عن توصل فتح معبر رفح بين مصر وفلسطين وتحرك شاحنات محمل مساعدات من مصر في طريقها لقطاع غزة وإستقبال جرحى مصابين لعلاجهم بالمستشفيات المصرية.

مقتل ٤ وإصابة ٣ من مسلحي «النصرة» باستهداف الجيش مقار وآليات التنظيم بريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن – وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي بمدفعيته الثقيلة في منطقة جبل الزاوية بريفي إدلب الجنوبي والشمالي، رداً على تصعيدهم بمنطقة خفض التصعيد، ما أدى إلى مقتل ٤ مسلحين من التنظيم وإصابة ٣ آخرين.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في محيط كنصفرة والبارة وسلوهين بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الجيش استهدف بصواروخ عربة دبل كبين للإرهابيين على الطريق العام بين تفتناز ومعارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي ما أسفر عن تدميرها بمن كان فيها من إرهابيين ما يسمى هيئة «تحرير الشام» الواجهة الحالي لـ«النصرة».

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن استهداف الجيش لـ«النصرة» في ريف إدلب الشمالي أدى إلى مقتل ٤ مسلحين من التنظيم، وجرح ٣ آخرين.

وأشار مصدر ميداني لـ«الوطن» إلى أن مجموعات إرهابية مما يسمى فلق عدنان الفتح المبين كانت أعلنت بفذاذف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور الرويحة في ريف إدلب الجنوبي، قرب عليها الجيش بوابل من نيرانه.

وفي البادية الشرقية، واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، من غارة على مواقع تابعة لتنظيم داعش الإرهابي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن غارات الطيران الحربي طالت مواقع محصنة للدواعش في الرصافة بباديه الرقة، موضحاً أن المواقع المستهدفة كان يستخدمها الدواعش كمخابئ لهم بعد عمليات الكر والفر على نقاط للجيش في البادية المترامية الأطراف.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع في حكومة الإدارة التركية قتل ما لا يقل عن ١٣ مسلحاً من حزب «العمال الكردستاني– بي كي كي» في شمال سورية، حسبما ذكرت وكالة «تاس» على يد الجيش التركي.

ونقلت الوكالة عن «الدفاع التركية» قولها في بيان: «في مناطق عمليات درع الفرات وغصن الزيتون في شمال سورية (منطقة عفرين وإعزاز وجرابلس بريف حلب)، قتل ١٣ إرهابياً بضربات انتقامية ردّاً على إطلاقهم للأعيرة النارية لزعزعة الاستقرار في المنطقة».

قوات العشائر أوقعت خسائر كبيرة في صفوف الميليشيات بدير الزور

«قسد» تتقهقر وتنسحب من محور «التنك» ثاني أكبر حقل نفطي في الجزيرة

عناصر من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف دير الزور شرقي سورية (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

تلقت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية صفعة قوية بمقتل عدد كبير من مسلحيها على يد قوات العشائر العربية بريف دير الزور شرقي سورية.

وتحت وطأة الهجمات المتتالية والمكثفة لقوات العشائر العربية، اضطرت الميليشيات إلى الانسحاب من بعض نقاط تمركزها، ومن أبرزها حقل التنك النفطي بريف دير الزور الشرقي، وهو ثاني أكبر حقل نفطي بعد حقل العمر، وذلك بغية إعادة تنظيم صفوفها مجدداً، حسب قول مصادر عشائرية بريف دير الزور.

وكشفت المصادر لـ«الوطن»، أن هجمات مقاتلي العشائر العربية المركزة يوم أمس، أغلبت اجتماع الفلك العام لقوات العشائر العربية إبراهيم الهلل شيخ قبيلة العكيدات مع قادة المجموعات والألوية، والتي توحدت قبل شهرين تحت قيادة عسكرية موحدة، حيث جرى التباحث بشأن اختيار قائمة أهداف تابعة لـ«قسد» لمهاجمتها ووضع الخطط العسكرية الخاصة بذلك.

وحول سير العمليات الحربية لقوات العشائر العربية أمس، ذكرت المصادر العشائرية أن اشتباكات اندلعت بين مسلحي «قسد» ومقاتلي العشائر العربية إثر مهاجمة الأخيرة مقر الألوية في مدرسة الرغيب الأساس في بلدة حواتج ذيبان بريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى مقتل ٣ مسلحين وجرح أكثر من ١٠ آخرين وفرار البقية من النقطة العسكرية.

وأشارت إلى أن الهجوم السابق تزامن مع هجوم آخر لقوات العشائر العربية ضد تجمعات لـ«قسد» في محيط بلدة ذيبان القريبة من الحواتج عند الضفة الشرقية لنهر الفرات مقابل الضفة الغربية للنهر حيث مناطق سيطرة القوة السورية، وذلك بعد هجوم مماثل باتجاه بلدة الشنان قبل خلاله مسلحان اثنان من الميليشيات وجرح أكثر من ٥ آخرين.

وأضافت: شنت قوات العشائر العربية أمس هجوماً مباغتاً اقتحمت خلاله حواجز ونقاط «قسد» العسكرية في بلدة أبو النبيتل بريف دير الزور الشمالي، وذلك بعد نصب كمين لمسلحي الميليشيات على الطريق المؤدي إلى بلدة الجاسمي في الريف ذاته، الأمر الذي تسبب بتدمير عربات عسكرية وقتل وجرح عدد من المسلحين.

وسبق لقوات العشائر أول من أمس أن قتلت مسلحاً من «قسد» وأصابت ٤ بجروح في هجومين استهدفا مقرات للميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية صفعة قوية بمقتل عدد كبير من مسلحيها على يد قوات العشائر العربية بريف دير الزور شرقي سورية.

وتحت وطأة الهجمات المتتالية والمكثفة لقوات العشائر العربية، اضطرت الميليشيات إلى الانسحاب من بعض نقاط تمركزها، ومن أبرزها حقل التنك النفطي بريف دير الزور الشرقي، وهو ثاني أكبر حقل نفطي بعد حقل العمر، وذلك بغية إعادة تنظيم صفوفها مجدداً، حسب قول مصادر عشائرية بريف دير الزور.

وكشفت المصادر لـ«الوطن»، أن هجمات مقاتلي العشائر العربية المركزة يوم أمس، أغلبت اجتماع الفلك العام لقوات العشائر العربية إبراهيم الهلل شيخ قبيلة العكيدات مع قادة المجموعات والألوية، والتي توحدت قبل شهرين تحت قيادة عسكرية موحدة، حيث جرى التباحث بشأن اختيار قائمة أهداف تابعة لـ«قسد» لمهاجمتها ووضع الخطط العسكرية الخاصة بذلك.

وحول سير العمليات الحربية لقوات العشائر العربية أمس، ذكرت المصادر العشائرية أن اشتباكات اندلعت بين مسلحي «قسد» ومقاتلي العشائر العربية إثر مهاجمة الأخيرة مقر الألوية في مدرسة الرغيب الأساس في بلدة حواتج ذيبان بريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى مقتل ٣ مسلحين وجرح أكثر من ١٠ آخرين وفرار البقية من النقطة العسكرية.

وأشارت إلى أن الهجوم السابق تزامن مع هجوم آخر لقوات العشائر العربية ضد تجمعات لـ«قسد» في محيط بلدة ذيبان القريبة من الحواتج عند الضفة الشرقية لنهر الفرات مقابل الضفة الغربية للنهر حيث مناطق سيطرة القوة السورية، وذلك بعد هجوم مماثل باتجاه بلدة الشنان قبل خلاله مسلحان اثنان من الميليشيات وجرح أكثر من ٥ آخرين.

وأضافت: شنت قوات العشائر العربية أمس هجوماً مباغتاً اقتحمت خلاله حواجز ونقاط «قسد» العسكرية في بلدة أبو النبيتل بريف دير الزور الشمالي، وذلك بعد نصب كمين لمسلحي الميليشيات على الطريق المؤدي إلى بلدة الجاسمي في الريف ذاته، الأمر الذي تسبب بتدمير عربات عسكرية وقتل وجرح عدد من المسلحين.

مصدر تركي استبعد عقد لقاء رباعي قريب بشأن تطبيع العلاقات مع دمشق

موسكو: نبذل كل ما بوسعنا لجعل سورية خالية من الوجود الأجنبي

أكدت روسيا أنها تبذل كل ما بوسعها كذلك، أعلن لافرنتيف من موسكو ستستضيف الفقه المقبلة للدول الضامنة لمسار «أستانا» (روسيا وإيران وتركيا) على أراضيها، وقال: «قرار عقد قمة جديدة تم اتخاذه في عام ٢٠٢٢، وكانت هناك شروط معينة يجب تحقيقها، لكن هذا الاجتماع في نهاية عام ٢٠٢٣، لكن الوضع في منطقة غرب أربط على وجه الخصوص، وظهرت قضايا أخرى تتطلب تدخلاً سريعاً على أعلى مستوى».

من جهة ثانية، استبعد مصدر في وزارة الخارجية التركية عقد اجتماع رباعي رفيع المستوى للصيغة الرباعية «روسيا وسورية وإيران وتركيا»، بشأن تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المصدر الذي لم تذكر اسمه قوله: «لم يتم التخطيط بعد لإجراء اجتماع رفيع المستوى للصيغة الرباعية (روسيا وسورية وتركيا وإيران) عن التطبيع بين أنقرة ودمشق».

وخلال تصريحاته لوكالة «تاس» الروسية في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، تحدث المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية عن تعثر مسار المفاوضات بشأن تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، ملمحاً إلى أن السبب في ذلك يعود إلى عدم تقديم الثانية ضمانات بشأن سحب قواتها المحتلة وفق ما تطلب سورية.

وقال لافرنتيف: «منذ نهاية العام الماضي توقفت العملية إلى حد ما، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى أن الجانب السوري يرى من الضروري الحصول على تأكيدات من الجانب التركي بأن القوات العسكرية (التركية) الموجودة الآن بشكل غير قانوني سيتم سحبها مستقبلاً».

وتابع لافرنتيف: «لم يقل أحد أن هذه الوحدات العسكرية (يجب) أن يتم سحبها في المستقبل القريب، ومع ذلك فإن هذا الأمر غير مقبول بالنسبة لأنقرة لأسباب معينة، على الرغم من أنني أعتقد أن مثل هذه التصريحات (قد صدرت) بشكل غير رسمي وعلى مختلف المستويات (والتي مفاد